فدخلت إليه بعد سبعة أيام فقلت يا أبا عبد الله رأيتك تحرك شفتيك فأي شيء قلت قال قلت اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي سترا .

وعن محمد بن إسمعيل بن أبي سمينة قال سمعت شاباص النائب يقول لقد ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطا لو ضربته فيلا لهدته .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل كنت كثيرا أسمع والدي يقول رحم الله أبا الهيثم غفر الله لأبي الهيثم عفا الله عن أبي الهيثم فقلت يا أبة من أبو الهيثم فقال لما أخرجت للسياط ومدت يداي للعقابين إذا أنا بشاب يجذب ثوبي من ورائي ويقول لي تعرفني قلت لا قال أنا أبو الهيثم العيار اللص الطرار مكتوب في ديوان أمير المؤمنين أني ضربت ثمانية عشر ألف سوط بالتفاريق وصبرت في ذلك على طاعة الشيطان لأجل الدنيا فاصبر أنت في طاعة الرحمن لأجل الدين قال فضربت ثمانية عشر سوطا بدل ما ضرب ثمانية عشر ألفا وخرج الخادم فقال عفا عنه أمير المؤمنين .

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال لي أبي يا بني لقد أعطيت المجهود من نفسي